تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة- 892

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا لا ذهب وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - 00:00:00

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:00:35

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:01:07

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - 00:01:37

اثنان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله - 00:01:57

اي ورسوله امام المتقين وقائد الغر الميامين عليه من ربه وعلى اله وعلى صحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاهلا وسهلا بكم مشاهدينا في كل مكان عبر قناتكم وشاشتكم المباركة في برنامجكم تيسير الفقه - 00:02:14

البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية نناقش فيها ابرز هذه المسائل بشكل ميسر مختصر آآ مع شيخنا وضيفنا آآ في هذا البرنامج اسأله سبحانه ان يوفقنا واياكم لكل خير وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. مشاهدينا يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا مضلا معالي الشيخ - 00:02:30

الدكتور العلامة سعد بن ناصر الشثري بداية هذا اللقاء نرحب بمعالي الشيخ فاهلا وسهلا بكم معي. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والاخرة. وان يجعلنا واياهم من الهداة المهتدين. اللهم امين. مشاهدينا لا زلنا معكم في كتاب المناسك - 00:02:50

وكذلك في الاحكام المتعلقة آآ في الطواف وما للطائف من السنن والواجبات آآ والمتعلقات في هذا وهدي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كنا قد اخذنا في الحلقة الماضية بعض الاحكام المتعلقة آآ في الطواف آآ فحبذا لو ابتدأنا - 00:03:10

اه في الذكر المتعلق بالطواف وبعض الاذكار او الادعية الواردة في ذلك. وكذلك ثبت سؤال اه حول باب الكعبة هل له خاصية او له ميزة او ورد به سنة آآ او ذكر معين؟ وكذلك آآ ما يتعلق - 00:03:30

في آآ ركعتي الطواف بعدما ينتهي الطائف من طوافه الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الطواف بالبيت اقيم لمقاصد ومعان عظيمة ومن تلك المقاصد اقامة ذكر الله جل وعلا - 00:03:50

ومن انواع الذكر الذكر القولي الذي يقوله الانسان في اثناء طوافه فيبتدأ مكبرا ويقول دعاء ابتداء الشوط وبين الركنين يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:04:13

وفيما عدا ذلك يدعو الله جل وعلا ويذكره بما حضر في قلبه من انواع الدعاء والذكر ولم يتخصص اه شيء من الاشواط بدعاء بذاته.

بل يدعو الانسان ربه جل وعلا بما حضر في قلبه من الادعية. ويذكر الله جل وعلا - 00:04:30
بانواع الاذكار من تسبيح وتكبير وحمد وتهليل وحوقلة ونحو ذلك من انواع الذكر بدون اختصاص وبدون تخصيص ذلك بعدد معين في هذه الاذكار والنبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله في طوافه لكنه لم يكن يرفع الصوت - 00:04:49
ومن ثم لم يعرف ماذا قال في اثناء هذا الطواف الا ما كان بين الركنين ومن هنا نقول بان المستحب ان يترك الانسان رفع الصوت في اثناء الطواف ولذلك فان رفع الصوت ليس من السنة وانما فيه مخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته. وفيه ايضا - 00:05:14
ايذاء للاخرين وتشويش عليهم في ادعيتهم وازالة آآ حضور قلوبهم عن ادعيتهم. ولذلك فان هو لا يصلح من الانسان ان يرفع صوته بالدعاء والذكر ومن هذا ايضا انه لا يحسن ان يستأجر الاجراء الذين يقومون بالتذكير المصلين بتذكير الطائفين - 00:05:40
بانواع الادعية والاذكار في هذا الموطن. وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته لم يكونوا يفعلون مثل ذلك ويدعو لانسان ربه جل وعلا بما يحظره من انواع الاذكار والادعية - 00:06:07
وكذلك اذا قدر انهم اخذوا اجيرا في آآ يعلمهم الدعاء فلا ينبغي بمن يتبعه ان يرفع صوته وان رفع صوته الاول فهم لا يرفعون اصواتهم. لان الله جل وعلا يسمع دعاءهم ولم يرفعوا اصواتهم. والنبي صلى الله - 00:06:25
او عليه وسلم لما سمع اصحابه قد رفعوا اصواتهم بالذكر قال انكم لا تدعون اصم ولا غائبا. الحديث ومن هنا رفع الصوت بالذكر في هذه المواطن ليس من الامور المشروعة بل فيها مخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:45
ومما يتعلق بهذا ان بعض الناس قد يعتقد ان لبعض المواطن في مكة مزية خاصة الدعاء ومن امثلة ذلك ما ذكرته من الدعاء عند باب الكعبة او الدعاء عند الملتزم وهو المكان الذي بين الباب وبين الحجر - 00:07:05
الاسود. فقد ورد في ذلك حديثان آآ حديث ضعيف وحديث ضعيف جدا. لا يقوي بعضهما بعضا. ولا الواردة في هذا عن الصحابة لم يثبت اكثرها. ولذلك نقول بانه ليس هناك خاصية للدعاء عند الملتزم - 00:07:25
الصحيح من اقوال اهل العلم وان الدعاء في اطراف المسجد يماثل الدعاء في ذلك الموطن لعدم ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم ومما يذكره بعض الفقهاء هنا ايضا انه يستحب الدعاء في حجر اسماعيل. وهذا ايضا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:45
وانما الوارد ان عائشة رغبة او سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان تصلي في الكعبة. فاوصاها ان تصلي في حجر اسماعيل لان جزءا من الحجر من آآ الكعبة. لان قريشا لما ارادوا ان يبنوا البيت قصرت بهم النفقة فلم يبنوه على - 00:08:07
قواعد ابراهيم. ومن هنا فان الدعاء في ذلك الموطن ليس له خاصية. واذا دعا الانسان في اي طن من مواطن البيت كان مماثلا للدعاء في ذلك الموطن. بل قد يكون ذهنه ذهنه - 00:08:27
وحاضرا عندما يدعو في غير ذلك الموطن. بل بعض الناس ايضا يقول بان الدعاء تحت ميزاب الكعبة له وفضيلة وبعضهم يخصص ذلك بحال نزول الامطار. وفي الزمان الاول لما كان ذلك الموطن من التراب - 00:08:47
اه كان هناك حفرة نتجت من نزول الامطار اه من على من الميزاب الى الارض. فيظن بعض الناس فيظن بعض الناس ان تلك الحفرة لها خاصية وقد يسميها بعضهم حفرة التوبة ونحو ذلك - 00:09:07
من فضل الله عز وجل في زماننا هذا ان تلك الحفرة قد زالت ولم تكن موجودة في عهد النبوة وكان الناس في الزمان الاول يتعاهدون اها كلما نزل الماء قاموا بدفن موطنها. ثم بعد ذلك اهملوا فيها فظن ان تلك الحفرة لها خاصية وميزة - 00:09:27
ولم يثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي نقول ليس للدعاء تحت الميزاب اي خاصية آآ في الدعاء واما بالنسبة لما يدعو به الانسان فالامر واسع. ويستحب للانسان ان يتعلم شيئا من الادعية المأثورة - 00:09:47
في نفسه يذكر الله بها في صباحه ومساءه ويدعو الله بها في صلواته ويدعو الله بها في تلك المواطن الفاضلة ان افضل الادعية الدعاء المأثور. وذلك لانه آآ اجمع فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يختار من الادعية - 00:10:09

اجمعها وكذلك يظمن الانسان انه قد سلم من المؤاخذة الشرعية. عندما نأتي بادعية من عند انفسنا قد ليكون فيها آآ امر محظور شرعا. لا ننتبه له. ومن هنا نقول بان الاولى ان تكون الادعية من الادعية المأثورة - 00:10:29
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا يظع بالنسبة للاذكار. عندما نجد بعظ الاذكار التي يؤلفها ويكتبها بعظ الناس ولم يستقوها من النصوص الشرعية يجد فيها الفاظا آآ فيها مبالغات والفاظا فيها تنميقات والفاظ قد - 00:10:49
يكون فيها مؤاخذات شرعية ولذلك يحسن بالانسان ان اه يذكر الله جل وعلا بالاذكار المأثورة الواردة عن النبي صلى الله الله عليه وسلم. اما بالنسبة لقراءة القرآن في الطواف فهذا من الامور الجائزة لا حرج على الانسان فيه. لكن الاولى - 00:11:12
الذكر والدعاء لان هذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل صحابته رضوان الله عليهم. اما لو قرأ القرآن فان ذلك جائز ولا حرج على الانسان فيه وعلى الانسان في اثناء الطواف ان يترك انواع المعاصي. وذكرنا لذلك امثلة من امثلة ايذاء الاخرين. ومثله ايضا - 00:11:32
ما قد يفعله بعضهم من اه رفع الصوت ليبتعد الاخرون عن طريقه هذا نوع من انواع الايذاء ومثله ايضا احتقار والاخرين ويا طويل يا قصير يا اه بدين ونحو هذا. اه احرامك قديم ونحو ذلك. شكلك - 00:11:55
ومقبول ومثله ايظا ما يتعلق بالسباب ومثله ويرى ما يتعلق بالغيبة يكون له صاحب يسير معه في آآ الطواف فيغتاب من كانوا حوله من الطائفين او اغتاب من يعرفونه وبينهم وبينه آآ صلة فيذكرون عيوبه ويذكرون افعاله في ذلك الموطن. فيجتنب الانسان - 00:12:15
آآ ذلك. وعلى الانسان في اثناء الطواف ان يتقرب لله عز وجل بالصبر على ما يحصل من الاخرين من الطائفين من الايذاء والصبر من اعظم الاعمال الصالحة اجرا وثوابا. كما قال تعالى وبشر الصابرين. وقال انما يوفى الصابرون اجرهم - 00:12:40
بغير حساب اما بالنسبة للكلام في اثناء الطواف فهذا جائز لا حرج على الانسان فيه لكن لا يحسن بالانسان ان يشتغل بما لا ينتفع ينفع به لا يتكلم الا بما فيه فائدة ومصلحة. مثال ذلك لو - 00:13:00
كانوا في اثناء الطواف يتباحثون في مسائل فقهية فهذا جائز لا حرج عليهم فيه. ولهم ان شاء الله اجر لكنهم تركوا الافضل. لان الافضل الذكر والدعاء وهكذا ايظا لو اه تحدثوا بامر فيه منفعة عامة - 00:13:19
ينتفع ينتفع بها المتكلمون او ينتفع بها الاخرون. فهذا ايضا جائز في اثناء الطواف ولا حرج عليهم فيه اما الكلام بالفظول وهي الامور التي لا يتعلق بها عمل الانسان فالاولى والاحسن بالعبد ان يتركها وان لا - 00:13:38
ادت بها وان لا يشتغل بها لا في الطواف ولا في غيره. فيقبل على ما يتعلق بعمله ويترك ما يتعلق بعمل غيره اذا آآ تقرر هذا فان من انواع الكلام آآ الجائز في الطواف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:13:56
فاذا رأى الانسان شخصا اخر آآ يعصي الله عز وجل او يفعل امرا منكرا تقرب لله عز وجل بنصيحته مثال ذلك اذا رآه يحتقر الاخرين او يدفعهم ويؤذيهم نصحه تقربا لله عز وجل. ليس انتصارا لنفسه - 00:14:16
انما تقربا لله ودفعا للاذية عن الاخرين ومحاولة لحجز ذلك الشخص عن معصية رب العالمين ولا يتكلم من اجل الانتصار آآ لنفسه. وهكذا ايظا آآ قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى - 00:14:36
اه رجلا قد ربط اخر بحبل يقوده به فقال فقطع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الحبل وقال خذه بيده قده بيده ومن هنا فالانسان في الطواف لا يتكلم الا بما فيه منفعة. بين عينيه قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:14:56
فليقل خيرا او ليصمت. فليقل خيرا او ليصمت ومما يتعلق بهذا ان العبد اذا آآ كان يستمع لتلاوة في اثناء طواف لا حرج عليه في ذلك. مثال ذلك قد يضع الانسان سماعات في اذنيه يستمع بها قراءة بعض القارئين للقرآن - 00:15:20
فحينئذ هذا جائز ولا حرج على الانسان فيه اما بالنسبة لسماع الادعية فنقول هذا ليس بمستحسن. لان النصوص قد وردت بالترغيب في استماع القرآن. كما في قوله جل وعلا واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - 00:15:47
واما الاستماع للدعاء فهذا ليس مقصودا لذاته ليس مقصودا لذاته. ولذلك ما نجده في بعض الاذاعات من كونهم يقولون اذكار الصباح

او يقولون ببعض الادعية هذا ليس من الامور المستحسنة. لماذا؟ لان الدعاء حديث بين العبد وبين ربه تضرع وسؤال. يقوله العبد يسمعه - 00:16:07
رب العزة والجلال. فعندما نصرف هذا الدعاء عن مقصود الشرع الاول فنجعله ليسمعه الاخرون نكون بذلك قد اه ناقضنا المقصود الشرعي ولم نحقق المقصد الذي قصده الشرع من مثل هذه الاذكار - 00:16:32
ولا بأس ان يقال ان تقال الاحاديث الواردة في الباب. مثال ذلك يؤتى بالحديث الوارد في بعض هذه الادعية او في بعض هذه الاذكار. لو اورد حديث من قال اذا اصبح واذا امسى سبحان الله وبحمده - 00:16:50
مئة مرة غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر هذا حينئذ يكون من اه تذكر العلم ومن مذاكرة العلم الشرعي الذي يؤجر العبد عليه. ولا يدخل في كلامنا السابق وبالتالي - 00:17:10
اذا اردنا ان نأتي بالادعية نأتي بها في سياق احاديثها التي وردت فيها. لنكون بذلك ممن علم الناس الدعاء المأثور عرفهم بان هذا من ادعية النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا شيء مما يتعلق بالذكر والدعاء في اثناء - 00:17:27
الطواف وهنا مسألة يكثر السؤال عنها متعلقة بقطع الطواف من اجل الصلاة. قد تقام الصلاة والانسان لا زال في طوافه. فحينئذ نقول صلي مع الناس فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا - 00:17:47
اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة واما بالنسبة للطواف فالصحيح ان الطواف لا ينقطع بذلك والصواب ان الانسان بعد فراغه من الصلاة يكمل من حيث توقف من مكانه الذي صلى فيه ولا - 00:18:07
الى اعادة شوط ولا آآ الابتداء في الطواف من آآ جديد واما بالنسبة لصلاة الجنازة فكذلك الصواب ان من قطع طوافه من اجل اداء صلاة الجنازة ان انه لا يلزمه ان يستأنف وان يبتدأ الطواف من جديد. بل يكمل طوافه ويتمه ويبني على - 00:18:25
آآ ما مضى آآ ما مضى من طوافه قبل صلاة الجنازة واما بالنسبة وبذلك نعلم ان الموالاة بين اشواط الطواف من الامور التي جاء الشرع آآ بالامر آآ بها من الامور المتعلقة بهذا ان بعض الطائفين عند الطواف اه قد يخل قد يخل فيدخل مثلا بين اه حجر - 00:18:51
اسماعيل وبين الكعبة. اذا دخل الانسان بين حجر اسماعيل والكعبة عليه ان يعود سريعا فاذا عاد واكمل طوافه السابق من حيث دخل اه حجر اسماعيل جاز ذلك. واما لو قدر ان - 00:19:20
انه دخل بعد جدار الكعبة مباشرة ثم بعد ذلك خرج قبيل بداية آآ الجدار الذي وضع على تجري اسماعيل حينئذ لم يتم طوافه. لماذا؟ لانه لم يطف بالكعبة كاملا. عليه ان يعود فيأتي ويرجع فيخرج من - 00:19:37
المكان الذي دخل معه ولا يخرج من مكان بعد آآ ذلك وحينئذ ايضا نعلم ان من اكمل آآ الدخول وخرج من الجهة الاخرى فانه لا يحتسب ذلك الشوط فيلغي شوطه ذلك لانه لم يكمل الطواف بالبيت والله عز وجل يقول وليطوفوا بالبيت العتيق. وهذا لم يطف - 00:19:57
البيت العتيق كاملا بل طاف على جزء منه اه فقط وهكذا ايضا ما يتعلق بجدار حجر اسماعيل ما يتعلق بجدار حجر إسماعيل بعض الناس عند الزحام الشديد قد يصعد على الجدار يكمل طوافه عليه - 00:20:23
حينئذ نقول ذلك الشوط لا يعتبر ولا يعتد به. ومثل ذلك ايضا لو آآ دخل ثم خرج الا ان ان يخرج من المكان الذي دخل معه. في هذه الحال يستثنى. اذا علمنا ان انه لا بد من ان يستوعب الانسان في - 00:20:44
بطوافه جميع البيت وان يستوعب حجر حجر اسماعيل. هكذا ايضا ما يتعلق الشاذروان وهو رخامة التي تكون في اسفل جدار الكعبة لا يصعدها الانسان في اثناء طوافه. واكثر اهل العلم على ان من صعدها واستمر في - 00:21:04
صعودها فانه لا يعتد بشوطه ذلك الا ان يرجع من المكان الذي صعد معه. وشيخ الاسلام ابن تيمية يخالف جمهور اهل العلم في هذه المسألة. ويقول بان بانه لا ينقطع الطواف بالمشيئة للشاذروان. وان الشاذروان ليس من - 00:21:24
الكعبة لكن اجتنابه لا شك انه اولى واحسن الطواف بالبيت سبعة اشواط لابد من استكمالها لا يصح ان يكتفي بشوط واحد ولا ان

يطوف ثلاثة لابد من سبعة اشواط لان النبي صلى الله - 00:21:44
عليه وسلم انما طاف سبعة اشواط ومن هنا فلا يصح ان اه يكون طوافنا اقل من ذلك ان شك في عدد الطواف فحين اذ ينظر الى غالب ظنه على الصحيح. فان كان الغالب على ظنه انه قد وصل الى - 00:22:03
آآ ثلاثة او وصل فحينئذ آآ اذا شك هل هما اثنان او ثلاثة والغالب على الظن انه ثلاثة فالصواب من اقوال اهل للعلم انه يعتبرها ثلاثة لانه قد غلب على ظنه. اما اذا تردد وتساوت الاحتمالات هل هما اثنان او ثلاثة - 00:22:22
ولم يغلب على ظنه شيء فانه يبني على الاقل في ذلك. واذا كان معه رفقة فاخبروه بعدد ما طافوا فلا بأس ان يأخذ باقوالهم ما لم يتيقن خلاف ذلك. اذا قال له صاحبه نحن في الخامس وهو في عنده يقين انهم - 00:22:42
في الرابع فيأخذ بيقين نفسه ولا يأخذ بخبر صاحبه. نعم. جميل احسن الله اليك وبارك فيك على هذا آآ هذه الاجابات الزاخرة اسأله سبحانه ان ينفع بعلمك الاسلام والمسلمين. مشاهدينا بعد - 00:23:02
في الله عز وجل نتوجه بالشكر لشيخنا على ما قدمه من اجابات حول تساؤلاتنا واشكالاتنا وبعض الاحكام المتعلق والسنن آآ بالطواف والاخطاء التي يقع فيها اه بعض الطائفين اه اسأله سبحانه ان ينفع بعلمه وان يرفع مقامه والديه وزوجه وذريته في عليين. كذلك اتوجه بالشكر لكم على متابعتكم - 00:23:20
فكنا معكم في كتاب المناسك وفي الاحكام المتعلقة بالطواف باذن الله جل وعلا نستكمل الاحكام المتعلقة بالطواف في الحلقة القادمة تابعونا وابقوا معنا اسأله سبحانه ان يحيينا واياكم والمسلمين حياة طيبة انه ولي ذلك والقادر عليه ويرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله - 00:23:40
نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:24:00
تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:24:26
واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:24:56
هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان سرا ولا ذهبا. اشدد يديك به تحمد مغبته. به تنام العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه - 00:25:16
عما قليل ويلقى الذل والحرم وجامع العلم مغابوطا ابدا فلا يحاضر منه الفوت والسلب - 00:25:56